

خلال التقلت من كل الضوابط القانونية والشرعية والمناقبية . لذلك فان مهمة الدول العربية طرح القضية الفلسطينية من زاوية كونها استمرارا لحركة مناوأة الاستعمار بمختلف اشكاله التقليدية والجديدة لا كنزاع بينها وبين اسرائيل فقط .

يتراءى لنا من هنا ان نوعية الالتزام العربي بالقضية الفلسطينية هي التي تحدد مدى ونوعية الالتزام بها من قبل دول اللانحياز . ورغم تواجد عدد من الدول غير العربية المتبنية لقضية التحرير الفلسطيني فان هذا لا يعنى الدول العربية من الحسم في طبيعة التزاماتها بالقضية الفلسطينية . فدول اللانحياز مرشحة ، وان كان بنسب متفاوتة ، لتفهم نوعية المجابهة الفلسطينية الثورية مع اسرائيل وتطابق هذه المجابهة الفلسطينية مع الارادة العربية للمجابهة مع اسرائيل . ورغم ان مثل هذا المستوى من التأييد لن يتحقق بهذا المستوى من الشمول في المرحلة الراهنة الا ان الدول العربية في مؤتمرات اللانحياز مطالبة ان تسهل مهمة ايصال القضية الفلسطينية من خلال مفهوم المقاومة لها لان المقاومة كما اثبتت تجارب حركات التحرر في العالم الثالث هي الجواب على تحدي الاستعمار . واذا كان مستوى المقاومة في الساحة العربية هو أدنى من مستوى التحدي الامبريالي - الاسرائيلي للامة العربية فلا مفر للدول العربية ان تدفع الى المقدمة في محافل اللانحياز اوضح المقاومين - الثورة الفلسطينية .

لم تكن سياسة اللانحياز تعني يوما كما اشرنا موقفا حياديا او متوازي المسافة بين الخطأ والصواب او بين الحق والباطل بل التزاما نضاليا للصواب والحق . المهم ان نعرف نحن ماذا نريد حتى نعرف حلفاؤنا الطبيعيين في عالم اللانحياز كيف يترجمون التزامهم بالحق الى مساهمات فعلية في قضية التحرير الفلسطيني بالاضافة الى ما يبينوه من تفهم وتأييد لمجابهاتنا المرهلية مع اسرائيل .